

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: الاضرابات في مصر وآفاق الحل السياسي

مقدمة الحلقة: غادة عويس

ضيفا الحلقة:

- حاتم عزام/ نائب رئيس حزب الوسط المصري

- أحمد عبد الحفيظ/ نائب رئيس الحزب الناصري المصري

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١١/٣٠

المحاور:

- الإضرابات وقدرتها على تغيير الواقع

- مطالب الطلاب وإمكانية تحققها

- تداعيات غياب الحل السياسي

غادة عويس: أهلا بكم، يتوالى الإعلان في الجامعات المصرية عن إضراب الأساتذة والطلاب احتجاجاً على مقتل طالب في جامعة القاهرة الخميس الماضي بالإضافة إلى أسباب سياسية أخرى، يتزامن ذلك مع إضراب لعمال مصانع الحديد والصلب أحد أكبر المنشآت الصناعية في البلاد وذلك لأسباب مالية.

نتوقف مع هذا الخبر لكي نناقشه في محورين: مدى قوة سلاح الإضرابات الطلابية أو العمالية في ظل الظروف السياسية الحالية في البلاد؟ وما هي الآثار المترتبة على غياب أي حل سياسي يمكن أن يخرج مصر من أزمتها الراهنة؟

تتعدد الأسباب ويبقى الإضراب الوسيلة التي قرر الأساتذة والطلاب في عدد من الجامعات المصرية اللجوء إليها للتعبير عن غضبهم، مقتل طالب في جامعة القاهرة الخميس الماضي لم يكن السبب الوحيد فالبيانات المتواترة من جهات مختلفة تلخص حجم الاحتقان حيث دانت التعامل الأمني مع الجامعات واستنكرت الاعتقالات في صفوف الطلاب والأساتذة وطالبت بإقالة وزير الداخلية والتعليم العالي وبإسقاط قانون التظاهر المثير للجدل واحتجت على الحكم الصادر بحق فتيات الإسكندرية، مصر لا تعيش فقط أجواء الإضراب السياسي بل تعيش أيضاً أجواء الإضرابات العمالية ومنها

استمرار إضراب عمال مصانع الحديد والصلب.

[تقرير مسجل]

ناصر آيت طاهر: طلابٌ غاضبون في مقدمة المشهد المصري، تجدهم هنا ينددون بالأحكام القاسية التي نزلت على فتيات الإسكندرية، إنها فرصةٌ أيضاً للتعبير عن رفض الانقلاب وقانون التظاهر الجديد وتدنيس الحرم الجامعي وللمطالبة بالإفراج عن الطلاب المعتقلين، ويندد الطلبة قبل ذلك بمقتل زميلهم الذي سقط الخميس في جامعة القاهرة حين تصدت قوات الأمن لمظاهرة طلابية، لا تزال تلك الممارسات تحرك تظاهرات في كثير من الجامعات المصرية بل وتدفع إلى أشكال أخرى من الاحتجاج، فقد أوقفت الاتحادات الطلابية أنشطتها وطالب بعضها بإقالة وزيرى الداخلية والتعليم العالي، كما توالت الدعوات إلى إضراب مفتوح عن الدراسة في كليات ومعاهد مصرية عدة، يذكرنا ذلك بإضراب عن الدراسة والامتحانات أعلن قبل نحو أسبوعين في جامعة الأزهر بعد مظاهرات قُتل فيها طالب وأصيب آخرون، لكن الجديد الآن أن الأساتذة دخلوا على خط الاحتجاج، فهيئة التدريس بجامعة الإسكندرية قررت الإضراب عن العمل احتجاجاً على اعتقال عدد من أساتذة الجامعة بتهم قالت إنها ملفقة وفضفاضة، وإذا اتسعت رقعة إضرابات الأساتذة والطلاب فإن ذلك يهدد بشل قطاع التعليم العالي في مصر، بعيداً عن الجامعات ثمة إضرابات أخرى لا تحركها اعتبارات سياسية بالضرورة، إضراب عمال مصانع الحديد والصلب في حلوان أحدها، فالآلاف العمال المضربين منذ الثلاثاء الماضي يطالبون بصرف الأرباح السنوية المتأخرة، ستجد في الحكومة الحالية حتماً من قد يلوم المضربين على عدم تقديرهم حساسية الظرف الذي تمر به البلاد فما قولهم في إضرابات الجامعات، هل سيفهمونها فعلاً من تدبير الإخوان وأنصارهم موجهاً ضد السلطة التي أفرزها انقلاب الثالث من يوليو بهدف وقف مسيرة خريطة الطريق، الحقيقة إن فكرة الإضراب من اقتراح اتحادات طلابية وهيئات تدريس متنوعة سياسياً والحقيقة الأخرى أن ثمة معانين للحكومة حتى من بين مؤيديها، فمنهم من يراها غير ذات رؤية سياسية اتخذت ما يقولون إنها قرارات خاطئة من حيث المحتوى والتوقيت.

[نهاية التقرير]

غادة عويس: موضوع حلقتنا نناقشه مع حاتم عزام نائب رئيس حزب الوسط المصري، ومع أحمد عبد الحفيظ نائب رئيس الحزب الناصري المصري أهلاً وسهلاً بكما، سيد حاتم ما مدى قوة سلاح هذه الإضرابات؟

الإضرابات وقدرتها على تغيير الواقع

حاتم عزام: في الحقيقة ونحن نشارف على خمس شهور على الانقلاب العسكري في

مصر لم تنجح سلطة الانقلاب في أي شيء سوى القتل أو الاعتقال ومحاولة تكمير الأفواه، الإضرابات تأتي في قطاعات مختلفة من المجتمع تأتي من الطلاب الذين يشاركون ويتضامنون مع مقتل زملائهم ومع الحكم عليهم على زملائهم المتظاهرين أيضاً بأحكام وصلت إلى ١٧ سنة و ١١ سنة لطلاب في الجامعات، كما تأتي أيضاً احتجاجات عمالية في مصنع الحديد والصلب وهو من أكبر المصانع في مصر، وأذكر حضرتك والسادة المشاهدين أن الرئيس محمد مرسي المنتخب كان قد عقد مؤتمراً صحفياً وإعلامياً داخل مصانع الحديد والصلب بحلوان، يؤكد على أهمية الدور العمالي وأنه لن يفرط في حقوق العمال، نحن الآن أمام سلطة انقلاب عجزت عن أن تقوم بأي شيء اقتصادياً أو سياسياً ولكن فقط هم يتعاملون أمنياً وعسكرياً مع المواطنين، أنا أعتقد أنه تأتي هذه الإضرابات بعد إصدار قانون التظاهر الذي يجرم التظاهر ويجرم أيضاً الإضرابات والاعتصامات وهذا ما يرفضه عمال مصر وطلاب مصر، فأنا أعتقد أن هذا يعبر عن الرفض الشعبي الواسع للسياسات القمعية.

غادة عويس: نعرف عما يعبر، سألتك عن مدى قدرته على تغيير الواقع؟

حاتم عزام: بالتأكيد له قدرة فاعلة كبيرة على حشد المجتمع خلف إسقاط هذا الانقلاب العسكري، وأن كرة الثلج الآن باتت تكبر يوماً بعد يوم، كل يوم تزداد إلى الإضرابات والاعتصامات والتظاهرات فئات جديدة من المجتمع، آخرهم بعض التيارات التي شاركت في ٦/٣٠ والتي تعتقل الآن، فأنا أعتقد أن هذا سلاح سلمي هذا هو سبيلنا السلمي الوحيد ضد هذه السلطة، وأنا متأكد أن هذا سيقود في النهاية لا محالة إلى إسقاط سلطة الانقلاب.

غادة عويس: سيد أحمد كرة الثلج إذن بدأت تكبر بحسب حاتم عزام، هنالك من يرفض الآن ما يحدث وكان قد شارك في الثلاثين من يونيو، ما قولك؟

أحمد عبد الحفيظ: أنا لا أعتقد أن الإضرابات ظاهرة جديدة، الإضرابات وخصوصاً الإضرابات الفئوية والمطالبات الفئوية شغالة..

غادة عويس: لكن الظروف اختلفت.

أحمد عبد الحفيظ: شغالة منذ ٢٥ يناير وعددها قل باستمرار، وما يحدث الآن في القاهرة..

غادة عويس: عددها عفوياً.

أحمد عبد الحفيظ: يقل باستمرار.

غادة عويس: عدد ماذا الذي يقل؟

أحمد عبد الحفيظ: إحنا كان عندنا في وقت من الأوقات إحصائية على ١٥٠ إضراب فنوي وكل أسبوع ومطالبات فنوية ومظاهرات فنوية في فترة من الفترات، الآن نحن نتكلم عن إضراب الحديد والصلب.

غادة عويس: هذا صحيح سيد حاتم؟

حاتم عزام: هذا الكلام صحيح، ولكن في غير الوقت الذي نتحدث عنه، يعني معالجة الإضرابات العمالية تمت في حكومة الرئيس الذي عين كرئيس منتخب من وزير الصناعة والتجارة وزير القوى العاملة حينما عالجوا العديد من أسباب هذه الاعتصامات، فالمعدل قل في عهد إدارة منتخبة وإن كان قل بالتدريج لأنه كان في مشاكل كثيرة، أما الآن فهو يعود في الازدياد مرة أخرى بعد الانقلاب العسكري.

غادة عويس: سيد أحمد.

أحمد عبد الحفيظ: في حقيقة الأمر أن الإضرابات الفئوية بطبيعتها لا تؤدي شيئاً لأنها مطالب ذات طابع مطلبى ولا تؤدي لشيء وزي حتى لو صدق كلام الدكتور حاتم أنه الدكتور مرسي هو اللي عالج مش اللي قبله يعني..

غادة عويس: دعني أعطيك مثلاً على كلام السيد حاتم فقط سيد أحمد لو سمحت لي، مثلاً كان هنالك إضراب شهير في الجامعات كان عنوانه سُنْضْرِب ويسقط يسقط حكم العسكر إلى أن تستلم أمور الحكم سلطة مدنية منتخبة، يعني هذا مثل على ما أشار إليه السيد حاتم عزام.

أحمد عبد الحفيظ: لا لا لا هذا مثل بعيد، أنا أتكلم بس عن حاجة، الإضرابات الفئوية المطلوبة هذه أمورها يستجاب لبعض المطالب أو يشرح عدم القدرة على الاستجابة لها أو يعد لها جدول آخر وتنتهي، وعمره الاضطرابات المطلوبة لا تغير نظام ممكن تغير وزير تغير وزارة حتى، هذا ممكن، موضوع يسقط حكم العسكر لا، المجلس العسكري القديم بقيادة المشير طنطاوي كان عنده خطة، وكل القوى السياسية وإحنا عارفين وأنا كنت مشارك في هذه الاجتماعات على الحزب الذي أنا أمثله، كونه المجلس العسكري كان مصراً على خطة الطريق وتصدى حتى لكل محاولات التأجيل التي طلبت منه بأنه يؤجل، فلم يكن الإضراب ولا الشتيمة بحكم العسكر ولا الكلام هذا..

غادة عويس: لا أنا فقط أشرت إلى هذا المثل لأن السيد حاتم أشار إلى أنه الإضرابات التي أشرت إليها التي كان عددها كبير..

أحمد عبد الحفيظ: إنما..

غادة عويس: أتى مرسي وخفف من عددها عندما عاجلها.

أحمد عبد الحفيظ: المهم هو الحركة الطلابية، الحركة الطلابية حجمها وحجم وتأثيرها في الشارع وحجم تأثيرها في الرأي العام لاحقاً هو اللي ممكن يحدد حاجة سياسية يعني موقف سياسي إذا تم هذا وفي أي وقت ولا أعتقد أنه سيتم..

غادة عويس: طيب، ما أنت تقول..

أحمد عبد الحفيظ: لأنه المظاهرات محدودة وبمناسبة قتل طالب.

مطالب الطلاب وإمكانية تحققها

غادة عويس: أنت تقول لن تستطيع تغيير الحكم، أصلاً هي في مطالبها مثلاً ممثلو الطلاب طالبوا في بيان مشترك من مطالبهم في مؤتمر صحفي في مقر التيار الشعبي المصري اليوم، طالبوا بإقالة وزير الداخلية محاسبتها عن جرائم قتل الطلاب الأخيرة الكشف عن كل من تلوثت يده بدماء الطلاب منذ ٢٥ يناير، الإفراج الفوري عن كل الطلاب المحتجزين، إسقاط كل القوانين القمعية على رأسها قانون التظاهر، هل هذه المطالب يمكن أن تحقق أم لا؟

أحمد عبد الحفيظ: نعم يمكن أن تحقق.

غادة عويس: لأنك أنت تقول وحصرت الأمر بتغيير الحكم، هناك مطالب أخرى.

أحمد عبد الحفيظ: لا المطالب هذه لا تؤثر على تغيير الحكم، وأنا أرى لو أنه هناك شيء من الرشد قانون التظاهر ممكن تعديله أو التراجع عنه حتى في هذه الظروف أو وقف تنفيذه لأنه ما فيش مشكلة خالص، كل الجرائم اللي هي مظاهرات ليس فيها عنف ممكن كل الناس تخرج، اللي هي مجرد تظاهر وحق للتعبير السلمي، طبعاً من حقنا جميعاً ومن حق الناس جميعاً أن ترى حقائق من قُتل وأن ترى لماذا قتل؟ ومن قتله؟ لأنه مثلاً طالب كلية الطب يعني مضروب بثلاث طلقات، لو الشرطة اللي ضرباه أو طالب الهندسة الله يرحمه..

غادة عويس: تقصد في الهندسة.

أحمد عبد الحفيظ: أه في الهندسة، مضروب بثلاث طلقات، الشرطة كان يكفيها طلقة واحدة، الشرطة لما تقتل حد تقتل حد مهم، هو كل الناس تقول أنه طالب متفوق ليس له من الأمر شيء يعني..

غادة عويس: عفواً لم أفهم الشرطة عندما تريد أن تقتل تحتاج إلى رصاصة واحده أولاً أنت هذا ما تقوله وثانياً تقتل حد مهم؟

أحمد عبد الحفيظ: أيوه، طبعاً تقتل قائد من قادة المظاهرات اللي يخططوا لها يعني أنا مثلاً..

غادة عويس: يعني لم يحدث أن قتلت حد غير مهم.

أحمد عبد الحفيظ: لا لا لا أنا أطالب بالتحقيق لأنه أخطر.

غادة عويس: طالب هندسة ليس مهما، لم أفهم هذه الفكرة.

أحمد عبد الحفيظ: مش مهم بالنسبة كطالب أو كدم أو كروح مهم في عملية المظاهرات اللي قدامنا يعني حد يرتب المظاهرات..

غادة عويس: ولكن سيد أحمد..

أحمد عبد الحفيظ: حد يحشد المتظاهرين.

غادة عويس: سيد أحمد من قال أن الشرطة لا تستخدم أكثر من رصاصة!

أحمد عبد الحفيظ: إذا سمحت لي بس.

غادة عويس: من قال أنها لا تقتل احد أي مواطن!

أحمد عبد الحفيظ: ليه؟ ليه تقتل طالب متفوق؟ على فكرة..

غادة عويس: أنا أسألك ليه؟

أحمد عبد الحفيظ: طيب أنا عاوز أقولك حاجة، أقل الاحتمالات سوءاً إن الشرطة تكون قتلتة ونجيب المسؤول ونسأله ونحفظه، أنا لما أطالب بالتحقيق لأنه قد يكون الواقع أخطر من أنه قتله شرطة، قد يكون في مهندسين بوسط الطلبة قد يكون..

غادة عويس: سيد حاتم، وصلت فكرتك.

أحمد عبد الحفيظ: قد يكون حد قتله عشان يثير، وبالتالي قتل واحد ليس له دعوة، أنا عايز تحقيق ليه؟ لأنه إحنا طول عمرنا في المظاهرات أي واحد بجي له خدش نقول الشرطة لأنه هذا هو الطبيعي، إنما غير الطبيعي والمطلوب التحقق منه وهو يبقى احتمال أخطر جداً..

غادة عويس: حتى لو لم تكن الشرطة سيد أحمد، هذا لا يمنع من أن تتحمل مسؤولية حماية هؤلاء، أليس كذلك سيد حاتم؟ عليها أن تحمي طلابها أليست المسؤولة عن أمن البلد!

حاتم عزام: أقدر أتكلم ولا لا؟

أحمد عبد الحفيظ: يعني الحرم الجامعي بمخبريه تحمي!

غادة عويس: هذا عملها، عملها أن تحمي، كيف لست أنا المسؤولة ولا أنت..

أحمد عبد الحفيظ: داخل الجامعة، إذا اندس فيه أحد، آه ما أنا أطالب في التحقيق ما هو اللي أنا أقول عليه.

غادة عويس: طيب، سيد حاتم.

حاتم عزام: للأسف كل المؤيدين لانقلاب السيسي والمدافعين عنه يحاولوا أن يبرروا الآن الأجهزة القمعية بتاعت الدولة يعني..

أحمد عبد الحفيظ: لا لا لا..

حاتم عزام: يعني حتى..

غادة عويس: هو يعارض هذا، أكمل سيد حاتم حتى لا ندخل في سجل بينكم بينه..

حاتم عزام: أنا أقول لحضرتك أن هذه حقيقة حينما تجدي..

غادة عويس: هو فقط يعبر عن رأيه.

أحمد عبد الحفيظ: أنا بقول الأخطر مش المباشر اللي ممكن يطلع..

غادة عويس: سأعود إليك، سأعود إليك..

حاتم عزام: أنا مش عارف أتكلم، أنا عاوز أتكلم يعني.

غادة عويس: تفضل.

حاتم عزام: أنا لا أجد من يدافع عن جهاز الشرطة وقمعه الآن سوى من يدافعون عن الفريق السيسي وانقلاب الثالث من يوليو حينما نتحدث..

غادة عويس: هو طالب بالتحقيق..

حاتم عزام: أنا مش بتكلم عن الأستاذ بالتحديد..

غادة عويس: بشكل عام..

حاتم عزام: أنا بتكلم كل من.. وأنا لم أذكر اسمه، ولكن إذا هو فعلا مثلهم فيبقى هو زيهم، ولكن الدكتور حسام عيسى وزير التعليم الذي ظننا يوماً أنه ينتمي لثورة ٢٥ يناير طلع على إحدى الفضائيات يتكلم بقولك الشرطة لم تقتل، الشرطة تضرب برصاص يلسع، رصاص يلسع! هذا مفهوم لا يخيل على طالب ابتدائي يعني عيب هذا الكلام ثم أنه الفيديوهات الموجودة وكل الحاجات ده مصورة وموجودة على اليوتيوب وعلى شبكات التواصل الاجتماعي تؤكد أن الذي استخدم العنف بالغاز وبالخرطوش هم قوات الداخلية من خارج الحرم الجامعي ثم من داخل الحرم الجامعي، فأنا لا أفهم لماذا بيرر الآن من يؤيدون السيسي ويضطربوا على الداخلية وكأنها يعني جهاز وديع لا يمارس القمع ضد المصريين، يا سيدي ألم يقتل المئات والآلاف لما حد يقول لي..

غادة عويس: موضوعنا سيد حاتم، انتهى النصف الأول من الحلقة ولم نناقش جوهر الحلقة وهو قوة سلاح هذه الإضرابات ومدى قدرتها على عملية التغيير، سأعود إليك بعد الفاصل.

حاتم عزام: أنا عايز أقول لحضرتك هذه ليست مظاهرات قليلة كما أشار الأستاذ.

غادة عويس: طيب رددت عليه.

حاتم عزام: هذه لا ولم تبدأ بسبب القتل بدأت بسبب رفض الانقلاب العسكري ثم تطورت إلى إضرابات بسبب القتل.

غادة عويس: طيب سأعود إليكما، فاصل قصير نناقش بعده الآثار المترتبة على غياب أي حل سياسي يمكن أن يخرج مصر من أزمتها الراهنة نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

تداعيات غياب الحل السياسي

غادة عويس: أهلا بكم من جديد سيد أحمد عبد الحفيظ ما هي الآثار المترتبة على غياب أي حل سياسي الآن يخرج مصر من أزمتها الراهنة؟

أحمد عبد الحفيظ: اللي هو إحنا فيه وأنا قلت أكثر من مرة إن مصر محتاجة لخيال سياسي ومحتاجة لحل سياسي يخرجنا من دائرة مظاهرات عنف أو مظاهرات قمع ومن

مظاهرات الدائرة الفارغة اللي لن تتطور خلاص دي آخر حدودها تزيد مرة تنقص مرة تقل المظاهرات تكثر العنف يزيد يقل لن تزيد، بقالنا أربع شهور في حالة الكر والفر هذا نتيجة غياب الخيال السياسي والفكر السياسي من الموضوع اللي ممكن يخرج الناس حتى وهم في السجون وحتى وهم يتظاهروا وحتى وهم الشرطة ويخرج الشرطة وحتى وهي تواجه ولو فضل إنها تضرب يخرجها من هذه الدائرة الضيقة نتنفس بقى السياسة كيف نضع يعني إحنا مقبلين على انتخابات رئاسة الجمهورية ماذا أعد المرشحون سواء الناوون أو المحتملون أو المتوقعون ماذا أعد يعني أنا أرى مثلاً الفريق السيسي.

غادة عويس: أنت تقفز إلى الانتخابات.

أحمد عبد الحفيظ: ما هو دي الخطة ما هو أنت النهاردة عندك استحقاق رئاسي بعد عدة أشهر، المفروض يعني في أي بلد المعركة يعني لو جينا أميركا مثلاً أو حتى بريطانيا أو فرنسا سواء على المستوى الحزبي أو الرئاسي هذا المستوى الفردي دا لو أنا حابب أترشح مش سألتي بالجزيرة هنا سألتي قاعد في بلدنا ربط من دي الوقت لو حابب أترشح عضو مجلس شعب سألتي قاعد في بلدنا ربط من دي الوقت، فالاستحقاق السياسي أهميته فيما يسبقه من وقت مش وقت إعلان الترشيح.

غادة عويس: وصلت الفكرة.

أحمد عبد الحفيظ: لأنه هو هذا اللي يعمل المناخ السياسي الحقيقي اللي ممكن يطرح حلول للمشاكل ويخلي الناس عندها توقعات كيف ستحل المشاكل عند الانتخابات.

غادة عويس: سيد حاتم هنالك اتهامات، هنالك اتهامات للمضربين مثلاً العمال منهم بأنهم لا يقدرّون الظرف السياسي الذي تمر به مصر ما الرد؟

حاتم عزام: وما هو الظرف السياسي الذي تمر به مصر؟ هذا هو السؤال.

غادة عويس: شرح لك سيد أحمد.

حاتم عزام: لا هو أنا مختلف تماماً مع هذا عندما يتحدث السيد أحمد عن إجراء انتخابات ويشير إلى أميركا وفرنسا وبريطانيا، أميركا وفرنسا وبريطانيا لم يحدث فيها انقلابات عسكرية على الديمقراطية تمت الانتخابات بالفعل من قبل ولم يحترمها قادة القوات المسلحة في مصر وتم الانقلاب عليها في ٣ يوليو، آخر انقلاب كان تم قبله كان في مالي مارس ٢٠١٢ وأنه أمادو أسونغو رئيس مالي تم اعتقاله يوم الأربعاء اللي فات ويحاكم

الآن وإن شاء الله سيحاكم السيسي قريباً مثله تماماً إنما الحديث..

غادة عويس: متأثر بخبرية أمادوا وهذا وذكرتها لنا في الحصاد تلك الليلة.

أحمد عبد الحفيظ: احلموا بالحاجة دي احلموا.

غادة عويس: طيب.

حاتم عزام: نعم، نعم لأنه التاريخ يا سيدتي الفاضلة التاريخ بتاع الثورات والثورات المضادة والانقلابات يقول هذا يعني بونش يحاكم الآن برويز مشرف يحاكم قادة الانقلاب العسكري في تركيا يحاكمون.

غادة عويس: ماذا لو طلب تسوية بين الطرفين.

حاتم عزام: أي طرفين؟

غادة عويس: بدون محاكمات.

حاتم عزام: أي طرفين؟ حينما تتحدثين عن سلطة مغتصبة التسوية معناها هو إعادة الحق إلى الشعب الذي صوت برأيه هذا هو ما نطالب به عودة الديمقراطية.

غادة عويس: لكن هناك شعب آخر يقول أنا أيضاً لي حق.

حاتم عزام: لا يوجد شعب آخر هناك إرادة تعبر عن هذا الشعب كله لا يوجد شعبين، يعني من طرح فكرة الشعبين هي سلطة الانقلاب لتفريق المصريين نحن نتحدث عن آليات ديمقراطية تمت في مصر انقلب عليه سلطة عسكرية.

غادة عويس: في المحصلة الإضرابات.

حاتم عزام: في المحصلة أنا بقول لحضرتك الإضرابات هي إفراز طبيعي بالذات الإضرابات الطلابية والسياسية وبالمناسبة حضرتك الإضرابات اللي تمت في عمال الحديد والصلب ليس إضرابات فنوية بمعنى أنها تطالب بزيادة في المرتب هؤلاء ناس محرومين من حقوقهم الاقتصادية هذا أنهم محرومين من صرف أرباحهم حتى الآن.

غادة عويس: ليست المرة الأولى التي يحرّموا فيها.

حاتم عزام: لا بس أقول لحضرتك حاجة هذا يدل على في العام الماضي أما أدبت

لحضرتك مثال انه كيف أن الرئيس راح أدى خطبة مؤتمر صحفي في الحديد والصلب والناس ما كنتش معترضة لأن حقوقهم بتوصلهم، أما الآن هذه السلطة المترنحة تستدين من الخارج حتى تمول الداخل مصر محتاجة أكثر مليار ونص دولار كل شهر فمن أين سيأتون لن تستطيع أن تقوم حكومة الإمارات والسعودية بالإففاق عليهم طول العمر وقالوا لهم كدا من قبل فأنا أقول لحضرتك ما يتم الآن ليس من الطلاب والعمال ليس إلا إفراز طبيعي لسياسات فاشلة من سلطة الانقلاب عجزت أن تفرض أمراً واقعاً على المصريين وأي محاولة لشرعنة هذا الانقلاب عن طريق استفتاءات على الدستور أو وثيقة آتمة زي اللي يعدوها دي الوقت أو نوع من الانتخابات الهزلية في ظل حكومة انقلابية لن يقبلها المصريين ولن يعترف بها أحد.

غادة عويس: سيد أحمد عبد الحفيظ أيضاً الاتهامات الموجهة للحكومة بأنها حتى من الذين خارج ائتلاف دعم الشرعية الذين الآن انضموا إلى كرة الثلج هذه كما أشار إليها السيد حاتم، يوجهون الاتهامات إلى الحكومة بأنها هي من وضعت نفسها في المأزق، سأذكر لك مثلاً قانون التظاهر مادة المحاكمات العسكرية الأحكام القضائية التعامل الأمني مع الطلاب تكرر أكثر من مرة فتيات الإسكندرية، طب لما تضع نفسها في هذه الأزمة في هذه المشكلة؟

أحمد عبد الحفيظ: أنا موافق أن الحكومة وضعت نفسها في مأزق لأنه عجز عن العمل والخيال السياسي بالضبط زيهم زي ما هو المعارضة من الحكم على فكرة ما هو عجز الإخوان ومن يناصرهم وخيالهم السياسي وأحلامهم أحلام اليقظة السقيمة بالشرعية وعودة مرسي وما يسمونه بالانقلاب، دحر ما يسمونه بالانقلاب..

غادة عويس: أسألك عن الحكومة لا أريد أن أتحدث عن الآخرين قل لي فقط هذه القرارات عفوا قل لي فقط سيد أحمد أنت معنا أستغل وجودك أن تقول أنه فعلاً هنالك نقص في الخيال السياسي.

أحمد عبد الحفيظ: طبعاً.

غادة عويس: هل لك أن تشرح لي أسباب هذه القرارات التي أنت موافق على أنها قرارات خاطئة.

أحمد عبد الحفيظ: والله لو كان عندهم أسباب هم يقولوها هو طبعاً في سبب يعني هو هذا محاولة لأنه الوضع الأمني في البلاد مضطرب وكل الناس بما فيها جماهير الشعب

العادية معتقدة أنه اضطراب الوضع الأمني هو اللي منع الاستثمار ومنع التشغيل ومسبب البطالة ومنع السياحة وأعتقد أن دي تبقى مداخل الحكومة للتفكير في مثل هذه الإجراءات اللي تعتقد حتى أنها ترضي جموع الشعب العادية سيبك إحنا النخبة لا ترضينا طبعاً لأنه بكل أسف في انفصال بين النخبة والشارع دي حقيقة مرة نعاني منها جميعاً، إنما إنه تنظر نظرة جزئية جداً لا تنظر لهذا في إطار مبادرة سياسية شاملة وحل سياسي شامل.

غادة عويس: خمسة أشهر.

أحمد عبد الحفيظ: وطرح سياسي يستطيع أن يؤدي نتيجة خارج هذا الوضع اللي وضعنا فيه الأمن وما يعني ضعف الأمن ومواجهة الشرطة والمظاهرات والقمع والقمع والمظاهرات وبقت أسطوانة مشروخة يعني لن نتجاوزها إلا بحل سياسي حقيقي.

غادة عويس: خمسة أشهر يعني ليس بيوم ويومين وبشهر مرة خمسة أشهر لم يجر أي تطور أو أي تقدم.

أحمد عبد الحفيظ: جماهير الشعب لم تخرج مشمئزة ولا طلعت في الشوارع، بطلع في الشوارع قطاعات من النخبة قد يظهر جنبهم إضرابات عمالية أو نخبوية إنما لم يظهر الملايين اللي ظهرت في ٢٥ يناير.

حاتم عزام: افتحوا بس الميادين لا لا أنتم مش عايزين تبان بس افتحوا الميادين..

أحمد عبد الحفيظ: لا الميادين بكره تفتح هو ميدان التحرير كان مفتوح بـ٢٥ يناير.

غادة عويس: أستاذ أحمد.

حاتم عزام: كان مفتوح ودخلنا فيه إنما الآن.

أحمد عبد الحفيظ: إنما فضوا لنا يوم الثلاثاء بخراطيم المي..

غادة عويس: لحظة.

حاتم عزام: أنا عايز أتكلم حضرتك بس تصوير الأمر وما يحدث في مصر الآن على إنه افتقار إلى خيال سياسي وأزمة حكومة هذا غير صحيح وما يثبتته بالدليل القاطع تسريب السيسي الذي ظهر أمس حينما تحدث أنه ثورة ٢٥ يناير انتزعت منهم الرئاسة

يعني من السلطة العسكرية الحاكمة انتزعت وراح الشورى وراح المجلس الشعب المزورين وراح الدستور الباطل الذي يمدد لفترات حكم الرئيس ونجله، وبالتالي أنتِ أمام سلطة عسكرية تعتبر هذه الثورة انتزاع لحقوق منها يعني هو يعتبر أن السلطة العسكرية هي من حمت دولة الفساد من الثورة وبالتالي رؤية الوضع الحالي على إنه أزمة سياسية.

غادة عويس: هو لم يقل ذلك أنت تفسر كلامه على أنه كذلك.

حاتم عزام: حينما يقول انتزعت الرئاسة.

أحمد عبد الحفيظ: الحقيقة كلام آه.

حاتم عزام: حينما يقول انتزعت الرئاسة انتزعت من من؟ هي انتزعت أخذها صاحب الحق لم تنتزع من صاحب الحق هو أخذها صاحب الحق منه، هذا كل أبجديات الخطاب الذي قاله، قال لك الدولة تعرضت لهزة وإحنا كان وظيفتنا..

غادة عويس: سيد حاتم ليس موضوعنا سيد حاتم انتهى وقتك.

حاتم عزام: أنا بس سأقول كلمة وحدة بعد إذن حضرتك إنه..

غادة عويس: انتهى الوقت.

حاتم عزام: أن ما يحدث ليس معارضة وليس افتقار لخيال سياسي ما يحدث هو فصل من فصول ثورة يناير ضد دولة مبارك التي تطل برأسها من جديد على ظهر انقلاب عسكري.

غادة عويس: شكراً جزيلاً لك، شكراً جزيلاً لك سيد أحمد عبد الحفيظ فقط لكي أحفظ حقه هو قال فسر كلمة انتزاع أنها انتزعت من مبارك بالنهاية، شكراً جزيلاً لك حاتم عزام نائب رئيس حزب الوسط المصري، أحمد عبد الحفيظ نائب رئيس حزب الناصري المصري، انتهى الوقت لا أحد يسمعك شكراً جزيلاً لك على أي حال أهلاً وسهلاً، بهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة فيما وراء خبر جديد، إلى اللقاء.